ثابت عند عامة الال وهو قول الجمهور قبل فكل النعيم لاهل الجنه
قد انما ترك ذكره لجمهور بنا على ان النصوص في العذاب اكثر او ان
الاكثر من الثقلين عصاه فكان اخذهم بالذكر قال الله وقليل من عبادي
الشكور وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر حتى انه صار متواتر المعنى
فيجب الايمان به وانما ذكرت هذه المباحث مع ان القصد الاختصار
لزيادة الترغيب والترهيب في جميع اعمال ما بعد الموت في كتب الاصول
وكونهما من فعل الله سبحانه وتعالى كما ورد على السنة رسله كذلك كما
وردت به النصوص قال الله سبحانه في الفرعون النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وقال فيهم اغرقوا فادخلوا نارا وعنه صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول
فان عامة عذاب القبر منه وفيه احاديث وعن علي
عليه السلام قال عذاب القبر من ثلثه من البول والدين والنميمه رواه
في المجموع والجامع عند كذلك بالادله الشرعيه فيجب الايمان بها
ففي قدرة الله ما هو اعظم من ذلك وقد ورد عن الناصر وابني الهادي
وروي الامام المطهر عن الهادي انكاره وقد كان ذهب اليه
في كتاب الحقايق وقد رجع اليه احمد بن سليمن في الحكمه
الدينيه

الدينيه وسوال الملكين فيه اي القبر كذلك اي ثابت للمطيع
والعاصي وثبت ان قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا في سوال الملكين
اذا قيل من ربك ومن نبيك وما دينك وفي ذلك احاديث وقيل السوال
انما هو عن كلمة التوحيد في حق المومن قال المرتضى عن والده الهادي
ان حياة الروح ثابته عند انفصاله عن الجسد بحكمة الله وفضله وما
يرى المومن من زيادة الكرامه وعذاب الفاسق فجعل الروح حيا الى يوم الدين
ليكون روح المومن بعد فراقه للبدن في البشارات والسرور والتعظيم
والحبره ولما سمع من بشرى المليكه له بالرضى والرضوان وبما اعد له من
النعيم كل ذلك ليكون زياده في ثوابه ثم ينفخ في الصور النفخه الاولى فيقع
بهذا الروح ما وقع بغيره من الموت فيموت ويفنى كما في البدن والكافر كذلك
يبقى بعد هلاك بدنه لما في بقاء روحه من الحسره بما يعاين ويوقف ويبلغه
من اخبار المليكه بما اعد الله له من الجحيم والاغلال والسعير ولو كانت
الارواح تموت مع موت البدن لكان في ذلك راحه وفرح للكافر وغم
وكابه على المومن انتهى وظاهره انما ذكره روح وتبشير وترح وتبغيض
ولعله بنا على عدم خلق الدارين وفي كلام له عليه السلام
وكل نكالهم وما بعد لهم من عذاب ربهم فعند دخولهم وليس لهم
من قبل ورودهم اليها سبيل من العذاب الا ما ذكر الله من التنكيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)